

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن زيد وأبي نهيك أنهما قرآ " فإذا عزمتم يا محمد على أمر فتوكل على الله " .

وأخرج ابن مردويه عن علي قال " سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن العزم فقال : مشاورة أهل الرأي ثم أتباعهم " .

وأخرج الحاكم عن الحباب بن المنذر قال " أشرت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني .

خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فعسكر خلف الماء فقلت يا رسول الله أبوحى فعلت أو برأى ؟ قال : برأى يا حباب .

قلت : فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك فإن لجأت لجأت إليه فقبل ذلك مني .

قال : ونزل جبريل على النبي صلى الله عليه وآله فقال : أي الأمرين أحب إليك تكون في دنياك مع أصحابك أو ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم ؟ فاستشار أصحابه فقالوا : يا رسول الله تكون معنا أحب إلينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خير السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما لك لا تتكلم يا حباب ! فقلت : يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك .

فقبل ذلك مني " قال الذهبي : حديث منكر .

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل منزلا يوم بدر فقال الحباب بن المنذر : ليس هذا بمنزل انطلق بنا إلى أدنى ماء إلى القوم ثم نبني عليه حوضا ونقذف فيه الآنية فنشرب ونقاتل ونغور ما سواها من القلب .

فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : الرأي ما أشار به الحباب بن المنذر . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله " يا حباب أشرت بالرأى " فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل ذلك .

وأخرج ابن سعد بن يحيى بن سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله استشار الناس يوم بدر فقام الحباب بن المنذر فقال : نحن أهل الحرب أرى أن تغور المياه إلا ماء واحدا نلقاهم عليه . قال : واستشارهم يوم قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال : أرى أن ننزل بين القصور فنقطع خبر هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله

